

"خلص" تستكمل توقيع عريضتها في بيروت: سنظل نسعى للبنان يشبه حلمنا وطموحنا

المستقبل - الأحد 21 تشرين الأول 2007 - العدد 2768 -

أيمن شروف



"خلص تحريض، خالص أزمة، خالص عنف، خالص استخفاف بعقول الناس"، وخلص وخلص.. ردها شبان وشابات تطوعوا في حملة "خلص معاً لخالص لبنان" لكي يساهموا او يحاولوا ايصال الصوت للطبقة السياسية بأن الشعب اكتفى، ولبنان لم يعد يستطيع ان يحمل عبء الأزمات الحاصلة والمتكررة. فانطلقوا بحملة توقيع على عريضة للمطالبة بادراك خطورة المرحلة والمحافظة على السلم الأهلي"، هذه الحملة التي جمعت أكثر من 30 الف توقيع استكملت امس في بيروت، حيث صعد المتطوعون الى الباصات المارة من أمام تقاطع بشارة الخوري ليعرفوا الناس على حملة "خلص" ولجمع أكبر عدد من الموقعين على العريضة. وتطالب العريضة الجهات السياسية "بادراك خطورة المرحلة الراهنة وتعزيز مفهوم المواطنة، والمحافظة على السلم الأهلي ونبذ العنف ورفض اللجوء الى القوة بين اللبنانيين، والتوقف عن التحريض بكل انواعه، والعمل

فوراً لاعادة تفعيل الحوار الجدي والصادق توصلاً الى اعادة احياء المؤسسات الدستورية والتأكيد على مرجعيتها.

حملوا شعار الحملة "خلص!"، وجالوا في احياء بيروت لأنهم مدركون مخاطر الانقسام والعنف وما يجلب من تدمير وويلات. وبعد نهار طويل اجتمعوا امام نصب بشارة الخوري ليلقي عفيف طيش ويمنى فواز كلمة "خلص" وفيها:
لبنان يخطر... والسياسيون هم السبب! وعلينا كمواطنين ان نعي أننا الضمانة الوحيدة لوقف تدهور الوضع السياسي المتأزم. يجب ان نقف الآن وسوياً للضغط على السياسيين لتقول الكلمة التي نردها دائماً مع كل خطاب لزعيم سياسي".

خلص!

خلص تحريض، خالص أزمة، خالص تسليح، خالص تقسيم، خالص انفلات امني، خالص صفقات، خالص صراع على السلطة، خالص استخفاف بعقول الناس، خالص تجييش طائفي، خالص خضوع لأجندات الخارج، خالص انتهاكات للقوانين والدستور اللبناني، خالص! بعد خمسة اسابيع من التنقل في كل المناطق اللبنانية، أكثر من ثلاثين الف لبناني وقعوا على عريضة خالص، وهذا هو اللقاء الخامس في بيروت، اننا على مسافة ثلاثة ايام من اجتماع مجلس النواب، نطالب النواب والسياسيين الا يفوتوا يوم الثلاثاء وليحولوا هذا اليوم الى فرصة حقيقية لخالص لبنان من خطر دماره.

أيها اللبنانيون، الم يحن الوقت لنكون قد تعلمنا من تجارب الماضي القريب؟ هل نحن بحاجة لمئتي الف شهيد جديد لتتعلم؟ هل غاب عن ذاكرتنا منظر لبنان المدمر؟ جميع المؤشرات تدل على دخولنا دوامة الانقسام والعنف، حان الوقت، أيها اللبنانيون ان نقف سوياً بوجه التلاعب بمصير بلدنا. حان الوقت ان نرفض الكذب السياسي وأخذنا رهينة في معركتهم على تقاسم الحصص.

إننا نحمل السياسيين مسؤولية تحويل الاستحقاق الانتخابي لفرصة من أجل التحاور فوراً ليجدوا حلاً سليماً ويلتزموا بتطبيقها، واعادة احياء المؤسسات الدستورية، والمحافظة على وحدة اللبنانيين. الحملة ستستمر تصاعدياً بأشكال وأوقات مختلفة ولن تستكين الى ان يستجيب السياسيون لمطالبنا. أيها السياسيون، المواطنون اللبنانيون يحملونكم كامل المسؤولية في حال تعرض لبنان لأي عنف بين شعبه، سنظل نسعى للبنان، يشبه حلمنا وطموحنا.